وأخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاص Bه قال : كنت عند رسول ا جالسا إذ شخص بصره فقال : " أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة " إن ا يأمر بالعدل والإحسان .

إلى قوله : تذكرون .

وأخرج أحمد والبخاري في الأدب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : بينما رسول ا بفناء بيته جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون Bه فجلس إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فبينما هو يحدثه إذ شخص بصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض فتحرف رسول ا صلى ا عليه وآله عن جليسه عثمان إلى حيث وضع رأسه فأخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول ا إلى السماء كما شخص أول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل إلى عثمان كجلسته الأولى فسأله عثمان Bه فقال : أتاني جبريل آنفا .

قال : فما قال لك ؟ قال : إن ا يأمر بالعدل والإحسان .

إلى قوله : تذكرون .

قال عثمان Bه : فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا .

وأخرج الباوردي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد الملك بن عمير Bه قال : بلغ أكثم بن صيفي مخرج رسول ا فأراد أن يأتيه .

فأتى قومه فانتدب رجلين فأتيا رسول ا فقالا : نحن رسل أكثم يسألك من أنت وما جئت به ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله " أنا محمد بن عبد ا عبد ا ورسوله " ثم تلا عليهما هذه الآية إن ا يأمر بالعدل والإحسان إلى قوله : تذكرون قالا : ردد علينا هذا القول .

فردده عليهما حتى حفظاه فأتيا أكثم فأخبراه .

فلما سمع الآية قال : إني أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤوساء ولا تكونوا فيه أذنابا .

ورواه الأموي في مغازيه وزاد فركب متوجها إلى النبي فمات في الطريق : قال : ويقال نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى ا ورسوله ثم يدركه الموت النساء آية 100 الآية